

# الداء والدواء 21 | أعظم الخلق غروراً والفرق بين حسن الظن والغرور - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من الله فلا مصل له .  
ومن يضل فلا هادي له . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:13

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم . وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي  
محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:33

بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد . ما زلنا مع آآ الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي . لشيخ  
اسلام ابن القيم رحمة الله . وتكلمنا في - 00:00:53

الدرس الماضي عن اه تتمة امرین تکمل بهما سعادة العبد . الامر الاول ومعرفة اسباب الخير واسباب الشر . سم ثانيا الحذر من غرور  
النفس . والحد من مكر النفس ومخادعة للانسان فانها تسقطه . وابن القيم زي ما قلنا تکلم في هزا الفصل بكلام نفيس . اتى فيه بدقائق  
ولطائف - 00:01:13

وبما يدل على انه خبير آآ دداخل النفس وبما فيها من دهاليز وما فيها من مكر وخداع هيکمل الكلام بقى ويقول فصل . وكان بيتكلم  
عن الاضطرار . بيقول واعظم الخلق غرورا من اغتر بالدنيا - 00:01:43

عاجلها . فاثرها على الاخرة . ورضي بها من الاخرة . حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد والآخرة نسيئة . والنقد انفع من خلي بالك ابن  
القيم دلوقتی بيتكلم مع واحد مبتلى مدمن معصية ربنا يتوب علينا وعلى المسلمين . فيبتدئ بيتكلم عن نفسية المدمن للمعصية -  
00:02:03

بتبقى ازاي ؟ بيوصل ازاي لمرحلة ان المعصية تتمكن منه بالطريقة ديت ؟ ايه الحيل الدفاعية ؟ الدفنس ميكانيزم ايه الحيل الدفاعية  
اللي النفس بتعملها معه عشان تسيطر عليه . يا ترى ايه جولة داخل عقل ونفس وتصورات الشخص المدمن ده - 00:02:33

عشان يعرف يعالجها ما هو عشان كده بيقول ده اسمه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ده الداء والدواء . بيقول خلي بالك  
فيه ناس كتير مغرورة لكن اعزم هؤلاء غرورا من اغتر بالدنيا وعاجلها . فاثرها يعني فضلها على الاخرة - 00:02:53

الدنيا كل ما سوى آآ منفعة الاخرة . يعني يعني الصلاة دي في الدنيا والآخرة ؟ اخرة العلم الشرعي اخره ذكر الله اخره . طيب المال دنيا .  
المظاهر دنيا الزواج والاولاد دنيا . بس فيه حاجات من امور الدنيا دي انت مأمور بها شرعا . انك تجيب منها زي مسلا امور تشتعل .  
مأمور ببقى عندك اسرة . لكن هنقول - 00:03:13

المقصود هنا اغتر بالدنيا يعني سميتها كده كل ما يلهي عن الاخرة او كل ما آآ يحيد بك عن الاخرة . فاسرها على الاخرة رضي بها من  
الاخرة حتى يقول بعض هؤلاء . بيقول بعض الناس دول بيقول اما باللسان الحال او باللسان المقال . بيقول صراحة كده . الدنيا نقد -  
00:03:43

اخرة نسيئة والنقد انفع النساء . النقد يعني تاخد دلوقتی . کاش . نسيئة يعني ايه ؟ مؤجلة متأسفة . مرجأة . فيقول لك کي الدنيا  
ناقصة حاجة اخدتها دلوقتی اللزات بتاعتي كلها شايفها يعني اهي . حواسی كلها باخدتها دلوقتی . طب والآخرة ؟ ما الاخرة فيها نعمي  
فجأة بس کله ايه نسيئة يعني مؤجل او - 00:04:03

او برجاء. ويقول بعضهم ذرة منقودة ولا درة موعودة. يعني ايه ذرة منقودة؟ يعني هات لي ذرة ان شاء الله زر التراب بس اداني كاش دلوقتي منقودا نقودهان يعني ولا درة يعني جوهرة موعودة تبقى حلتني على ما تيجي. ويقول اخر منه - 00:04:23 وملزات الدنيا متيقنة ولزات الاخرة مشكوك فيها. ولا ادع اليقين للشك ابن القيم بيりد على الاخير ده بالزات بيقول ايه؟ وهزا من اعظم تلبيس الشيطان وتسوبله - 00:04:43

ارد عليهم كلهم بس هييجي على حته الاخير ده بالزات هيكلم معه شوية. بيقول والبهائم العجم. آا الاعجم الذي لا يعقل والبهائم العجمي اعقل من هؤلاء. فان البهيمة اذا خافت مضره شيء لم تقدم عليه. ولو ضربت - 00:05:03 وهوئاء يقدم احدهم على عطبه وهو بين مصدق ومكذب. فهذا الضرب ان امن احدهم بالله ورسوله ولقائه والجزاء فهو من اعظم الناس حسرة. لانه اقدم على علم يعني اللي هيقوت حظه من الاخرة - 00:05:23

ويسمع الكلام ده ويضيع فعلا نصيب الاخرة بانه يشتري نصيب الدنيا وهو مؤمن بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر والجنة ده حسرته عزيمة ليه؟ لان هو اقدم على هزا الامر على علم. وان لم يؤمن بالله ورسوله فابعد له - 00:05:43

يعني ان ما كانش اصلا مؤمن اخذه الله وابعده الله. هيبتدى يرد على الكلام بقى. قول هزا القائل النقد خير من النسيئة؟ جواب انه ازا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير. لما اقول لك تاخذ الف جنيه النهاردة في ايديك ولا تاخدهم كمان سنة - 00:06:03 بيقى ايه تاخدهم النهاردة احسن. لما يتساواوا بيقول وان تفاوتا وكانت النسبة اكسر وافضل فهي خير. طب ازا كنت يقول لك تاخذ الف جنيه النهاردة ولا تاخذ مليون جنيه بعد سنة؟ ها؟ هتفكر في ايه؟ قل لي كده بقى شف بيりد عليه بيقول هو جاي لك الحيل الدفاعية بتاعة - 00:06:23

نفس قال له لأ طبعا اكيد هتايه؟ هتقول مليون جنيه بعد سنة. بيقولوا طيب فكيف والدنيا كلها من الى اخرها الدنيا مش بتاعتي انا وانت. اصل الدنيا بتاعتي وبتاعتك من اول ما اتولدننا لحد ما نموت. دي اسمها الدنيا. قبل كده ما كانش موجودين اصلا كنا غيب. وبعد كده - 00:06:43

احنا ندخل مرحلة البرزخ. احنا بقى دلوقتي الدنيا بتاعتنا ديت صغيرة. لأننا بقول لك الدنيا كلها كلها. من اول ما ربنا خلق الخلق الى ان تقوم الساعة والدنيا كلها من اولها الى اخرها تنفس واحد من انفاس الاخرة. كما في مسند الامام احمد والترمذى - 00:07:03 والحاديis ده اصله عند الامام مسلم. حديis جميل وصحيح. من حديis المستورد ابن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا كما يدخل احدكم - 00:07:23 اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع. عايز النبي صلى الله عليه وسلم يضرب لهم مثال الدنيا والآخرة. قال له طيب باختصار شديد انت واقف في بحر قمت مدخل صوباعك في الماية كده وطلعت به. اللي انت نقصته من من البحر اللي انت رجعت من البحر ده هو ده - 00:07:43

الدنيا والبحر ده هو الاخرة. ايه بقى رأيك في النسبة بينهم وبين بعض؟ دي كده بنسبةكم لكم بقى؟ فايسار هزا عقد على هزة النسيئة تقول بقى ساعتها انا اؤسر الدنيا لانها نقد واخر الاخرة عشان نسيئ عشان ده ايه من اعظم الغبن - 00:08:03

واصل الغبن ان تبيع بالخسارة يعني تبيع بالرخيص وان تشتري آآ بالخسارة يعني تشتري بالغالى دي اسمها الغبن. عشان كده يوم القيمة اسمه يوم ايه؟ اه التغابن. يوم يجمعكم ليوم الایه؟ يوم يجمعكم يوم الجمع. ذلك - 00:08:23 كيوم التغامر هو ده يوم التغابن. هيحصل بقى التغابن هنا. كل واحد هيحس ان هو باع حياته بالرخيص. ان كان محسن طب ليه ما زودتش في الاحسان؟ ان كان مسيئ فلا يلومن الا نفسه وسائل الله العافية. بيقول فايسار هزا النقد على هزة النسيئة من اعظم - 00:08:43

وابح الجهل واذا كان هزا نسبة الدنيا بمجموعها الى الاخرة. فما مقدار عمر الانسان بالنسبة طب انا وانت بقى عمرنا اللي هو مسلاكم؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين والسبعين. فاقول سبعين سنة يا عم. السبعين سنة دولت بقى - 00:09:03

للآخرة بقى هيبيقوا كام؟ فايما اولى بالعاقل ايثار العاجل في هز المدة اليسييرة وحرمان الدائم في الآخرة ام ترك شيء حقيير صغير منقطع عن قرب ليأخذ ما لا قيمة ولا خطر له ولا نهاية لعدده ولا غاية لامده. اما احسبها مع نفسك كده. هو الانسان بيعيش كم؟ قلنا سنتين او سبعين سنة - 00:09:23

لو اعمار الامة دي زي النبي صلى الله عليه وسلم باهل هيئات تلتهم تقريبا اللي هو هيئات تمن ساعات في اليوم فتقريبا ادي عشرين سنة رايحين في النوم. خلاص وبعدين هو بيجري عليه قلم التكليف عند سن كم؟ قولى اتناسن سنة تقريبا من اتناسن لخمسة اتناسن سنة.

کل ده برضو ایه؟ هیتخصم اجزاء منها - 00:09:53

اللي هيصفو له في الآخر ايه بعد بقى الاكل والشرب والمواصلات مباحثات وال حاجات دي كلها. مدة التكليف دي هتبقى قد ايه بالنسبة لك بقى ؟ انت بتضيع الآخرة دي كلها عشان ايه برضو ؟ عشان ده اليوم بس بتاع يوم القيمة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة.

بتحسبها ازاي ؟ دراسة الجدوى بتاعتک ماشية ازای - ۰۰:۱۰:۱۳

طيب عشان كده اللي هيفضل يذكر نفسه بمعاني القرآن وايات القرآن الآخر والقبر والوقوف بين يدي الله. ويوم الموعد يوم الفصل هتفرق حياته ولا مش هتفرق. هيعرف يستعلي على الشهوات؟ اه هيعرف عشان كده هو بيعالجه دلوقتي. هو دلوقتي

بيعمل ايه؟ بيعالج المريض - 00:10:33

يصح معه الأفكار والتصورات اللي مخلية يفسد. طيب بيقول ام ترك شيء حقير صغير منقطع عن قريه والدنيا ليأخذ ما لا قيمة له.

00:10:53 عبارة ما لا قيمة لها تستعمل في حاجتين. أما الشيء التافه اللي ما لوش قيمة او الشيء العظيم جدا -

الذي لا يقدر بقيمة. هنا المقصود بها ايه؟ النوع الثاني. الشيء العظيم جدا الذي ايه؟ لا يقدر بقيمة. ولا خطر له لا خطر له يعني لا عوض له ولا نظير له. كما في الحديث الا مشمرا للجنة؟ فان - 00:11:13

لا خطر لها الا مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها. يعني هل لا هناك مشمر للجنة؟ فان ان الجنة لا خطر لها. يعني ايه لا خطر لها؟

الحاديـس ده وان كان اسـنـادـه فيـه ضـعـفـ. يعني ايـه لا خـطـرـ لهاـ؟ يعني لا قـيل آآ مـماـسـلـ لهاـ ولا عـوـضـ لهاـ ولا نـظـيرـ - 00:11:33

فبيقول بقى ينفع حد يسيب دا لده ولا نهاية لعدده ولا غاية لامده. طيب ده اللي كان الاولاني. واما القول الآخر لا اترك متيقنا لمشكوك فيه. انا متيقن من الدنيا ماسكها حواس ماسكها بابدي. وهي دي بقى مشكلتنا دلوقت. **الطغيان المادي - 00:11:53**

<sup>11</sup> العلاقة المعاكيرية، يقطعها الصلة بين الفرد والمجتمع، ناجمة عن اداء التفكير في المآلات.

مش شاييفين النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما شفناهوش صلى الله عليه وسلم.  
شافف: الملاكمة؟ شافف: - 00:12:13

الطبقة الأولى من طبقة العصبية المخالية

الاديان حواس مراعاة الحواس ايه اللي بيحصل؟ بتقطع الصلة بينك وبين هزه الامور الغيبية. فيبيقول لا اترك متيقنا لمشكوك فيه.

فیقال له اما ان تكون على - ٠٠:١٤:٣٣

ثانية عن قرب. لامر متيقن لا شك فيه ولا انقطاع له. لو انت مسلم زي بقية مخلائق ربنا مسلم - [00:12:53](#)

هتعمل ايه؟ وان كنت على شك فراجع ايات الله. يا مسكين انت لو شاكك ان ربنا كلامه صح - 00:13:13

مجرد الزنب اللي انت مدممن عليه - 33:13:00

ده انت عندك كارسة تانية ، وان كنت على شک فراجع ایات الرب تعالیٰ. الدالة على وجوده. هات بقى الموضوع من اوله. وقدرته  
ومشیئته ووحدانيته وصدق رسلي فيما اخبروا به عنهم. وتجرد وقم لله ناظرا او منازرا قم ابحس - 00:13:43

الحق الذي لا شك فيه. وان خالق هذا العالم ورب السماوات والارض وان خالق هذا العالم - [00:14:03](#)

ورب السماوات والارض يتعالى ويتركته عن خلاف ما اخبرت به رسلي عنه. ومن نسبة الى غير ذلك فقد شتم وكذبه وانكر ربوبيته وملكه. سبحانه وتعالى. اذ من المحال الممتنع عند كل ذي فطرة - [00:14:23](#)

سليمة ان يكون الملك الحق عاجزا او جاهلا لا يعلم شيئا ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يثيب ولا يعاقب ولا يعز من يشاء ولا ينزل من يشاء ولا يرسل رسلي الى اطراف مملكته ونواحيها - [00:14:43](#)

ولا يعتني باحوال رعيته بل يتركهم سدى ويخليلهم هملا. وهذا يقترح في ملك احد ملوك البشر ولا به فكيف يجوز نسبة الملك الحق المبين اليه؟ قول له انت مش بتفكر ليه؟ هو ينفع دلو قتي نتصور كده ان في ملك - [00:15:03](#)

على دولة على مملكة يعني. لا عنده حواس لا يسمع ولا يبصر ولا مدرك ولا عاقل ولا اي حاجة وبعدين لا يأمر الناس ولا بينهاهم ولا في قوانين ولا في اي حاجة. ولا اي حاجة من الايه اللي بتجرى عليها سير الملوك دي - [00:15:23](#)

ولا بيسيب ولا بيعاقب ولا اي شيء. تتوقع فيه حد زى كده؟ ولو سلمنا جدلا وجوده هيبقى نقص ولا كمال؟ يقول لك نقص. طب ازاي بقى انت ملوك الدنيا عن هذا النقص وتنسب لربنا ان ربنا خلق السماوات والارض وخلق الكون وخلق الانسان وانه يترك الانسان سدى - [00:15:43](#)

لا يؤمر ولا ينهى. ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من منه؟ هو انت بتحسبها ازاي؟ ربنا سبحانه وتعالى بكامل

بالعظمة وكامل قدرتي وقوتي ومشيئتي. لما خلق الخلق؟ لما سبحانه وتعالى آآ انزل الكتب وارسل الرسل - [00:16:03](#)

اذا لم يكن هناك يوم اخر ويوم ميعاد ويوم فصل يساب يتاب فيه المحسن ويعاقب فيه المسيء. فهذا يقترح في كمال ملك الله وتمامه سبحانه وتعالى. بيقول واذا تأمل الانسان حاله من مبدأ كونه نطفة الى حين كماله واستواهه تبين - [00:16:23](#)

له ان منعني به هذه العناية ونقله الى هذه الاحوال تبين له ان منعني به هذه عناية اعنيتني به يعني. ونقله الى هذه الاحوال وصرفه في هذه الاطوار لا يليق به ان يهمله. ويتركه - [00:16:43](#)

كه سدى لا يأمره ولا ينهى ولا يعرفه حقوقه عليه ولا يثببه ولا يعاقبه. ولو تأمل العبد حق التأمل لكان كل ما يبصره وما لا يبصره دليلا له على التوحيد. والنبوة والمعاد وان - [00:17:03](#)

ان القرآن كلامه سبحانه. وقد ذكرنا وجه الاستدلال بذلك في كتاب ايمان القرآن. الكتاب ده طبع لابن القيم تحت عنوان التبيان في اقسام القرآن. عند قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول - [00:17:23](#)

كريم. وزكرنا طرفا من ذلك عند قوله وفي انفسكم افلا تبصرون. وان الانسان دليل على وجود خالقه وتوحيده وصدق رسلي واثبات صفات كماله. فقد بان ان ظهر ان المضيء مغرور على التقديرين. تقدير تصديقه ويقينه وتقدير تكذيبه وشكه. يبقى بيقول لك - [00:17:43](#)

ركز كده وراجع نفسك. انت بتتعامل مع ربنا على الشك ولا اليقين؟ لو انت فعلًا شاكك في الاخبار والاخخف يا اخواننا دي بقى مرض بيصيب بعض المسلمين بالزلات في فئة الشباب من كثر طريقة تلقي المعلومة اللي محفوفة دائمًا بالتشكيك في السوابت والطعن في اصول الدين - [00:18:13](#)

طعن في الوحي وضرب النصوص بعضها بعض مع زكر امور كان فيها تناقض مع غلبة الجهل وقلة العلم للعلماء والدعاة الذين يقumen بواجب البيان وواجب آآ الارشاد واجب تفني الشبهات - [00:18:33](#)

بدأ يتسرب الشك لبعض ايه؟ الشباب. فالله عنده شك ده ما ينفعش يسيب نفسه كده. لازم زى ما قال له كده. فقمنا او منازرا ابحس عن الدلائل ابحس عن ادلة صدق الله عز وجل ورسلي. وان كتابه هو الحق. طب ان كلمة ايه - [00:18:53](#)

موقن لكنه ضعيف القلب والنفس. قل له ضيعت نفسك على الفاضي. فييجي بقى يجيب سؤال ثاني يقول لك هو راجل خبير بيقول فان قلت كيف يجتمع التصديق جازم الذي لا شك فيه بالميعاد والجنة والنار ويتخلى في العمل. ازاي احنا كناس مسلمين ومتأكدين ان ربنا حق وان النبي حق صلى الله عليه وسلم والقرآن حق - [00:19:13](#)

وعارفين ان في جنة وفي نار. فعلا عندنا متأكدين من كده مش شاكين في الامر ده. طب ليه بيتحلى في العمل بقى؟ ليه ما بنشتغلش بما يرضي الله نتفق رينا ونتربط بيقول وهل في الطياع البشرية تتمة السؤال يعني ان يعلم العبد انه مطلوب غدا - 00:19:33  
لا بين يدي بعض الملوك ليعاقبه اشد عقوبة او يكرمه اتم كرامة ويبت ساهيا غافلا لا يتذكر موقفه بين يدي الملك ولا يستعد له ولا يأخذ له اهبه. قيل هزا لعمر الله - 00:19:53

صحيح. وارد على اكتر هذا الخلق. واجتماع هذين الامرین من اعجب الاشياء. اجتماع انك مصدق ان في اخرة وبين يديك وقوف بين يدي الملك الجليل سبحانه وتعالى اما مثاب واما معاقب - 00:20:13  
ومع نفس الوقت يجتمع في ايها؟ غفلة وسهو وانهماك في الشهوات. فيبيقول اجتماع هذين الامرین من اعجب والاشياء وهذا التخلف تخلف العمل يعني له عدة اسباب ايه اللي مخلينا نعمل كده بقى؟ شف ابن القيم بيشاور لي ويشاور لك على المشاكل اللي - 00:20:33

عندنا في قلوبنا. ايه بقى المشكلة؟ احدها عدة اسباب احدها. اولا له عدة اسباب احدها. اولا ضعف العلم ونقصان اليقين. ومن ظن ان العلم لا يتفاوت فقوله من افسد الاقوال وابطالها. وقد سأله الخليل ابراهيم - 00:20:53  
ابراهيم ربه ان يربه احياء الموتى عيانا. بعد علمه بقدرة رب على ذلك ليزداد طمأنينة ويصير المعلوم غيبا شهادة. وروى احمد في عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الخبر كالمعاينة. ليس الخبر كالمعاينة. يعني ده حديث صحيح. ليس الخبر كان معين يعني - 00:21:13

يعني اما حد يحكى لك حاجة غير اما تشووفها بنفسك. يبقى اول مشكلة في ضعف العلم ونقصان اليقين. واحد دلوقي معرفته الشرع قليلة. العلم عنده ضعيف كما وكيفا. كما يعني عدد المعلومات اللي عنده وعدد الدليل اللي يعرفها وعدد الآيات والاحاديث قليلة - 00:21:43

وكيفا عمق المعلومة عنده ومدى استحضارها وتتصورها ومدى ثباتها في قلبه ضعيف. اللي هو يقينها دول نقطتين والعلم بيتفاوت بيقول فازا اجتماع الى ضعف العلم عدم استحضاره ده كمان العلم ضعيف ده الجزء الصغير والصغرى عندي ده ما يستحضروش. بنساه. اجتماع العياد عن استحضاره وغيبته عن القلب في - 00:22:03

كسير من اوقاته او اكسرها ليه؟ لاشتغاله بما يضاده. العلم ده فيه ذكر ربنا وذكر الجنة والآخرة والنار انا مشتغل بما يضاده ايه اللي يضاده؟ ايه اللي يضاد العلم؟ وايه اللي يضاد الامور ديت؟ اللي قاعد يعبس قاعد حياته كلها شغاله - 00:22:33  
في العيت اللي قاعد يعمل مكروهات اللي قاعد يعمل محركات. اللي عنده انهماك في الدنيا وطول امد وناسى انه هيقابل ربنا. ده اسمه انشغال بايه؟ بضده. يبقى بيقول وغيبته عن القلب في كسير من اوقاته او اكثرها لاشتغاله بما يضاد. وانضم الى - 00:22:53  
ذلك تقاضي الطبع وغلبات الهوى واستيلاء الشهوة وتسویل النفس غرور الشيطان واستبطاء الوعد وطول الامل ورقدة الغفلة وحب العاجلة ورخص والفعائد فهناك لا يمسك الايمان الا الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. كلام جميل - 00:23:13  
بيقول لك ده مش بس بقى ضعف العلم وعدم حضوره في القلب وانشغال عن الموضوع ده. خد بقى كمان عد معك. تقاضي الطبع. الطبع مقتضاه ايه طبعك ده بيقتضي منك ايه يقتضي غفلة وسهو وكسل وغلبات الهوى النفس بتھوي ايه تھوي انها تمدح - 00:23:43

ليس فيها بتھوى ان هي بيقى لها فخر وعلو. بتھوى انها تناول حزوزها العاجلة. وايه كمان؟ واستيلاء الشهوة. الشهوة اللي هي ايه؟ حب وال Shawahed من النساء والبنين والقناطير المقتنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. والآن عملوا حرص لكل دي شهوات. وتسویل النفس النفس عマلة تسول - 00:24:03

تمد لك بقى خد بالك انت ان شاء الله ربنا هيغفر لك. انت مش وحش قوي. انت احسن من ناس كتير. وغرور الشيطان. والشيطان اسمه الغرور. لانه يغرك بقى بايه؟ بالصحة بطول العمر. يغرك بقى بمغفرة ربنا. واستبطاء الوعد. ان الوعد والجنة - 00:24:23  
والنعم ده بالنسبة لك بطبيعة لستة مش تشربه بعينك. وطول الامل يعني نسيان الموت. ورقدة الغفلة. ان الانسان يعني يسعى في الدنيا

يکدح ويلهث ويرقد ويستيقظ بعيد عن زكر الله عز وجل - 00:24:43

وحب العاجلة اي الدنيا ورخص التأويل. يشوف بقى اي شيخ من المشايخ اي كان اسمه. انت مش شاغل بالك اسمه ايه؟ اهم حاجة قبل منه شيخ وقال كلام على مزاجك. يعني في مرة واحد بيسأل سؤال في مسألة البنك ديت يقول ايه؟ مش فيه شيخ كده؟ كده يعني هو مش - 00:25:03

اسمه مش فيه شيخ كده قال انه ينفع؟ قلت له ده هو ينفع تاخذ دينك عن شيخ كده؟ قلت له احنا لو ضربنا مسال بان دي عاملة زي الطب كده. انت عندك معك مريض ابن اب اخ اي او انت اي حد. هيمنفع تروح لدكتور كده؟ حد كده مجھول العين - 00:25:23  
الحال وما حدش عارفها مين؟ فضلا عن انه يكون مشهور انه ضاللي او مشهور ان هو آآ مدلس او مش مزبوط تروح تقول له يا عمانا سلمتك نفسى او سلمتك ابني او - 00:25:43

سلمتك ايه ابوايا اكشف عليه بقى واحد الدواء. حد بيعمل كده في الدنيا؟ حد في الدنيا بي عمل كده؟ او مال بنعمل كده في الفتوى ليه؟  
شيخ كده قال لك ايه؟ قال لك قال لك ان البنوك ما ينفعش. طيب وحب العاجلة ورخص التأويل والفتوى العوائد يعني ايه ؟ يعني - 00:25:53

نقل في العادة العادات اللي انت متعود عليها دي رسوم وقيود. اصل انا متعود ما بعرفش اقوم اصلي الفجر. بقى متعود بقى نايم في الوقت ده. ما هو ربنا فرض صلاة الفجر - 00:26:13

سبحانه وتعالى وهو يعلم ان الناس بتبقى نايمة في وقت الفجر. وهو الذي جعل لكم الليلة اه سباتا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار ايه؟ نشورا. هو ربنا هو اللي جعل كده سبحانه وتعالى. خلاص؟ فما تقولش - 00:26:23

كده. انا عادتني ان انا باتنزف. فلو والدي كلمني هعلي صوتي عليه. لو والدتي كلمنتني هنفعل عليها. اصل قعدت كده. وكل واحد بقى ايه اصل انا قعدت بابقى مسرف !! اتفق الاموال بغير حق انا قعدت ان انا معرفش اقول لواحد ان ده منكر بترجع دي عادتني العوائد دي هتودينا فين هتودينا في داهية اللي هي بيسموها الف العوائد - 00:26:43

فهناك بيقول بقى بعد كل الحاجات اللي عمال يعدها لنا دي. شف ابن القيم يقول لك ايه فهناك لا يمسك الايمان الا الذي يمسك السماوات والارض ان تزول. ربنا يثبت علينا اماننا ويحفزنا. ساعتها بقى بعد كل الحاجات اللي بتعترض الايمان ده. يا ترى حجم الايمان هيكون ايه؟ وهيكون وضعه ايه؟ بيقول - 00:27:03

هذا السبب يتفاوت الناس في الايمان حتى ينتهي إلى ادنى ادنى متناقل ذرة في القلب هذه الاسباب يرجع إلى ضعف البصيرة والصبر.  
مشكلتنا كلها ايه اللي تخلி واحد عارف ان فيه جنة وفيه نار - 00:27:23

ان فيه ربنا وعارف ان فيه حساب ومش راضي يتزبطوا. ومش راضي يتقى ربنا. ومش راضي يمشي صح. حاجتين. ضعف في  
ال بصيرة او ضعف في صبر ضعف في البصيرة يعني ضعف في تلقى للوحى ومعرفته به وامتناع قلبه به. وال بصيرة دي نور في القلب - 00:27:43

عامل زي قدرة العين على البصر هو دي قدرة القلب كذلك على الايه؟ على التفريق بين الاشياء. فعنده ضعف في البصيرة. مش  
الاشياء. عنده اختلط الاشياء بعضها. عنده اه ضعف فيه تصور الآيات والاحاديث وتحققتها - 00:28:03

وتمسلها وتيقنتها. والنوع والسبب الثاني ضعف الصبر بمعانيه المختلفة. الصبر على الطاعة. الطاعة عايزة صبر. عشان تمسي في زلمات  
المساجد عايزة يصبر عشان تمسي مصحف وتحتم عايزة صبر عشان تصوم في الحر عايزة صبر عايزة صبر الطاعة عايزة - 00:28:23  
القيام الليل عايزة صبر فده يحتاج صبر اللي عنده ضعف في الصبر بيقى عنده ضعف في العبادة بلا شك. وترك المعااصي والتقوى الله  
عز وجل صبر صبر عن المعصية تكف نفسك عن المحرمات عايزة صبر لجام كده تلجم به النفس وترويض النفس على - 00:28:43

اه اقدار الله عز وجل وترك المنازعه وترك التسخط على القدر عايزة صبر. صبر بقى على جريان اقدار الله قوله ما علينا بقى في  
النفس في المال في الولد في اي شيء بقى يبقى مرجعية الفساد اللي احنا فيه كله وعدم - 00:29:03  
تقوى وتعثر السير الى الله عز وجل ب حاجتين ضعف الايه؟ البصيرة وضعف الصبر. يقول ولها مدح الله سبحانه اهل الصبر واليقين

وجعلهم ائمة الدين. فقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقفون - 00:29:23

ابن القيم رحمة الله اه شرح الرسالة كده اسمها رسالة من ابن القيم لاحد اخوانه. بيشرح فيها الآية ديت ويشرح فيها الموضوع ده تحديداً. مسألة والايه وال بصيرة . والفصل . فقد تبين الفرق بين حسن الظن والغرور . وان حسن الظن - 00:29:43

ان حمل على العمل حسن الظن يحملك على انك تعمل يعني وحيث عليه وساق اليه فهو صحيح وان دعا الى البطالة والانهماك في المعاصي فهو غرور . حسن الظن هو الرجاء . فمن كان رجاؤه حاديا له - 00:30:03

على الطاعة الحادي اللي بيتمشي قدام الابل في الصحراء يقعد ينشد فيقول الابل ايه ؟ تطرب لكلامي فتتمشي . فلو انت الرجاء بتاعتك لك بيخليك تمشي زي الابل ما بتتمشي كده على الطاعة زاجرا له عن المعصية فهو رجاء صحيح . ومن كانت بطالتة رجاء ورجاءه - 00:30:23

وطال وتقريطا فهو المغدور . ويضرب لك مثال . لو ان رجلا له ارض يؤمل ان يعود عليه من مغلها . الغلة بتاعتتها يعني والممحول . ما ينفعه فاهملها . لم يبزره ولم يحرسها . واحسن زنه - 00:30:43

وبانه يأتيه من مغلها ما يأتي من حرس وبذر وسقي وتعهد الارض لعده الناس من اسفه السفهاء . واحد خد كام فدان مزرعة وسابها لارادة يحط زرع بزر ولا راضي يروي ولا راضي يحط كيماوي ولا ينقى الارض بالحشيش ولا اي حاجة . وتيجي تكلمه يقول لك - 00:31:03

لا لا ما تشغلش بالك بس هو هتجيب محصول زي المزرعة اللي جنبنا بالزبط . مين اللي قال لك كده ؟ الناس هتقول لك ايه ؟ عنده لطف على طول هيشفوه ان الرجال ده - 00:31:23

عقله فيه حاجة عقله فيه مشكلة . وكذلك لو حسن ظنه وقوى رجاءه بان يجيئه ولده ولد من غير جماع اهو ده بقى دي حاجات اسوأ بقى . هو كده قاعد مع نفسه كده يقول لك يا اخي نفسی ربنا يرزقني بولد . طب ما تتجاوز يا عم يقول لك مش لازم . انا هركز كده وهجيب ولد هتجيب - 00:31:33

منين يعني ؟ هنجيبه منين هتتبرعم هيجي لك ايه ؟ هو بقى ايه وكذلك ويقول لك ايه اصل انا عندي حسن زن . ومش ربنا على كل شيء قادر شف بيغالطك ازاي ! هو احنا بنناقش فضل ربنا على كل شيء قادر دلوقتي ؟ ولا بنأشد ان ربنا اللي على كل شيء قادر ؟ قال ان السبب ده بيأدي للنتيجة دي - 00:31:53

دي اسمها المغالطة بانهي اه او يصير اعلم اهل زمانه من غير طلب للعلم . ودليل زي اللي بيقولوا الجماعة الصوفية يقول لك هو انت مفكر هيقدر يطلب علم قد ايه ؟ علوم ما لهاش اخر . طب امال قال لك هو بس بيترقى في الولاية لحد ما ينكشف عنه الغطاء . وخلاص بقى قال قلبه ده - 00:32:13

فيه مكافحة لكل العلوم . ويبقى الله يرحم العلماء اللي يضيعوا عمرهم في الطلب العلمي بقى والناس اللي تعبت دي كلها . وحرص تام عليه وامصال ذلك كذلك من حسن زنه وقوى رجاءه في الفوز بالدرجات العلى والنعيم المقيم من غير طاعة ولا تقرب الى الله تعالى بامتثال - 00:32:33

اوامره واجتناب نواهيه وبالله التوفيق . وقد قال تعالى انت تمسك في القرآن الدنيا تتضح معك . ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله . يبقى مين اللي بيرجو رحمة الله ؟ عمل ايه ؟ ان الذين امنوا - 00:32:53

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله . ده اللي يرجو الرحمة . يبقى امته بقى الانسان يرجو الرحمة ؟ فتأمل كيف جعل رجاءهم كيانهم بهذه الطاعات وقال المفترون ان المفترطين المضيعين لحقوق الله المعطلين لاوامره - 00:33:13

الباغين على عباده والمتجرئين على محارمه . اولئك يرجون رحمة الله . وسر المسألة ان الرجاء اه وحسن الظن انما يكون مع الاتيان بالأسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعيه وقدره وثوابه - 00:33:33

وكرامته فيأتي العبد بها ثم يحسن ظنه بربه ويرجوه الا يكله اليها وان يجعلها موصلة الى ما ينفعه ويصرف ما يعارضها ويبطل اثرها . هي دي سر المسألة . ان الرجاء انتم بترجموا رحمة ربنا - 00:33:53

ترجو المغفرة ترجو الجنة نسأل الله ان نكون ذلك. يبقى المطلوب ايه؟ يكون مع الاتيان بالأسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعي وقدره ربنا اصله حكيم. فلما تقول انا ان شاء الله ربنا هيدخلني الجنة وانا لا بصلبي ولا باصوم ولا حاجة. انت كده عندك طعن في حكمة الله عز وجل - [00:34:13](#)

لان ربنا ما مش ده مقتضى الحكمة. سانيا ربنا ما شرعيش كده. ربنا قال ان اللي يدخل الجنة اعمال كزا وكزا وكزا. فانت لما تختلف كل ده تخالف الشرع وتختلف القدر وتختلف مقتضى الحكمة وتقول ده زن في ربنا لأ ده نوع من الالاية نوع من المكابرة ونوع من - [00:34:33](#)

المغالطة. بيقول وسر المسألة ان الرجاء اه وحسن الظن انما يكون مع الاتيان بالأسباب التي اقتضتها حكمة الله في شرعي وقدره وثوابه وكرامته. فيأتي العبد بها يبقى يعمل كل اللي يلزم له للأسباب دي. ثم يحسن - [00:34:53](#)  
ظنه بربه ويرجوه الا يكله اليها. ايوة مع كل اللي بيأته ده يعلق قلبه بربنا. ويعلم انه والله لولا الله ما اهتدينا. ده كان كلام النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. والله لولا الله ما اهتديت. اهل الجنة يدخلوا الجنة يقولوا ايه؟ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما - [00:35:13](#)  
كنا لنهدى لولا ان هدانا الله. قلبه متعلق بربنا سبحانه وتعالى. ويرجوه الا يكله اليها وان يجعلها موصلة الى ما ينفعه ويصرف ما يعارضها ان ربنا يصرف عني اسر المبطلات الاعمال وال حاجات المحبطة للعمل زي العجب وزي الرياء وزي - [00:35:33](#)  
الشرك وغيرها ويصرف ما يعارضها ويبطل اثره. هو ده سر المسألة. ان صح له هذا الحال يمكن ساعتها ان تقول صح له حسن الزن والرجاء. نقف هنا ونستكمم ان شاء الله الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:35:53](#)  
استغفرك واتوب اليك - [00:36:13](#)